[112] الاحبار نفسه (1). وواضح: أن منح هذا اللقب للخليفة قد يكون رشوة، وقد يكون مكافأة له على إفساحه المجال لاهل الكتاب لنشر ترهاتهم وأباطيلهم في المسلمين بعد أن حرم المسلمون من حديث نبيهم رواية وكتابة، ومن قرآنهم أيضا، حسبما ألمحنا إليه. ج: كعب يقرض أبا هريرة: ومما يدخل في هذا السياق ما قاله كعب الاحبار، وهو يقرض أبا هريرة: " ما رأيت أحدا لم يقرأ التوراة أعلم بما فيها من أبي هريرة " (2). ولا ندري من أين حصل أبو هريرة على علوم التوراة، وكيف عرف ما فيها دون أن يقرأها. وهل يمكن أن يوجد شخص غير هذا الرجل يستطيع أن ينال علم شئ دون أن يطلع عليه، ويعرف ما فيه ؟ !. د: محاولة رشوة ابن عباس: قالوا: كان ابن عباس يقرأ: " في عين حمئة " فقال كعب: ما سمعت أحدا يقرؤها كما هي في كتاب ا غير ابن عباس، فإننا نجدها في التوراة: في حمئة سوداء (3). وقد تقدم ما يدل على أن عبد ا بن عمرو بن العاص قد ذكر: أنه

_____ (1) تاريخ الامم والملوك ج 3 ص 267. (2) التراتيب الادارية ج 2 ص 228 وتذكرة الحفاظ للذهبي ج 1 ص 36 وسير أعلام النبلاء ج 2 ص 600 والسنة قبل التدوين ص 433 عن الاصابة ج 7 ص 205. (3) الدر المنثور ج 4 ص 248 عن سعيد بن منصور، وابن المنذر وابن أبي حاتم. (*) _____